**مقرر مقدمة في السياسات العامة**

**التكليف النهائي**

**نظرة عامة**

فـي خضـم حالـة عـدم اليقيـن والفوضـى التـي شـهدتها األراضـي الفلسـطينية العـام 2020 ،بما فـي ذلك الموقف العدواني األمريكي-اإلسـرائيلي الذي يهـدد بإعادة صياغة أحاديـة الجانـب لــكل جهـود »عملية السلام« على مدار الــ 25 عامـا الماضيـة، كانـت الهيئـات والمجتمعـات المحليـة فـي طليعـة الجهـات المسـتجيبة لالحتياجـات المختلفـة والمتغيـرة للشـعب، ال سـيما فـي المناطـق النائيـة واألكثـر تضـررا. برغـم النتائـج المتباينة السـتجابة الحكومـة وأداء لجـان التنسـيق بيـن الجهـات الصحيـة واالجتماعيـة واالقتصاديـة المختلفـة للتصـدي للجائحـة، أثبـت الجهـات المحليـة الفاعلـة األقـرب إلـى الفئـات المحتاجـة مرونتها واسـتجابتها للدور المتوقـع منها برغم شـح المـوارد الماليـة والتشـغيلية وقلة الخبرات البشـرية المتخصصـة فـي إدارة األزمـات )مـاس، 2021أ(. ّـدت حالـة االسـتقرار النسـبي فـي الضفـة الغربيـة لقـد ول المسـتمرة علـى مـدار السـنوات الخمـس عشـرة الماضيـة، تقبلا لنمط معيشـي آمن ومنظـم ونزوعا للرضـى واالعتياد علـى سـيرورة هـذا النمـط من الحيـاة، مما جعـل الحكومة الوطنيـة واإلقليميـة والمحليـة تغفـل االسـتعداد لمواجهـة أي أزمـات طارئـة، كحالـة الطـوارئ الصحيـة واالقتصاديـة والسياسـية المطولـة فـي العـام 2020 .وهو ما يفسـر حالة اإلربـاك العام التي شـهدتها األنظمة الصحيـة الحكومية في الضفـة الغربيـة وقطـاع غزة انتشـار الوبـاء في أوائـل العام 2021 نتيجـة الضغوطـات الهائلـة التـي تعرضـت لهـا ممـا أوجـد صعوبـات مالية جديـدة لالقتصاد الخـاص. ال يتطلب المضـي قدمـا، وإعـادة البناء علـى نحو أفضل، مجـرد الحد مـن خسـارة المكتسـبات التـي حققتهـا التنميـة للشـعب الفلسـطيني، ولكـن أيضـا دعـم صمـود الجهـات المحليـة الفاعلـة، وصغـار المنتجيـن، والشـركات الصغيـرة مـن خلال تعزيـز مرونتهـا وقدرتهـا علـى إدارة األزمـات، لتلبية االحتياجـات الناشـئة للنـاس، ولحمايتهـم مـن الشـركات الكبـرى في السـوق التي تسـعى إلخراجهم من المنافسـة. يقصـد بالصمـود في وجـه عاصفة من األزمـات المتعددة والمتراكمـة في سـياق تقرير »آفاق التنمية في فلسـطين 2021 ،»البنـاء علـى مـا حققته خطط االسـتجابة والقيادة المحليـة، انسـجاما مـع رؤية إعادة البنـاء على نحو أفضل ممـا يخلـق فرصـا للتعافـي ضمـن مسـار مسـتدام لتعزيز التنمية. فـي حيـن أن هنـاك حاجـة لتقديـم المزيـد مـن الدعـم لضمـان الحفـاظ علـى التقـدم الـذي أحـرز، إال أن جسـامة الصدمـات األخيـرة تذكرنـا باالختلاالت الهيكليـة العميقـة والمتغلغلـة والتـي تشـكل عائقـا أمـام تحقيـق التنمية الفلسـطينية المسـتدامة، ومنهـا القيود المفروضة علـى حرية الحركـة لألفراد والبضائـع، ومحدودية الوصول إلـى المـوارد الوطنيـة بمـا فـي ذلـك األراضـي، وغيـاب السـيادة على الحـدود الدولية.

التعليم:

إن حالة التعليم في فلسـطين جيدة نسـبياً. الفلسطينيون عمومـاً يتمتعـون بتعليـم جيد، وتنخفض نسـبة األمية في أوسـاطهم، كمـا تنخفـض نسـبة التسـرب مـن المدرسـة األساسـية إلـى 1.1 .%علاوة علـى ذلـك، فـإن 2.64 % مـن السـكان البالغيـن حاصلـون علـى بعـض التعليـم الثانـوي علـى األقـل. توجـد حاليـاً 074,3 مدرسـة فـي فلسـطين بالمقارنـة مـع 856,2 مدرسـة فـي عـام 2014 . ينتظـم فـي هـذه المـدارس 165,309,1 طالبـاً وطالبـة، 7 .أخبار األمم المتحدة )2021 ،)احتياجات صحية صاعقة تظهر في غزة في أعقاب النزاع بين إسرائيل وحماس«، 2 حزيران/يونيو 2021، . بواقـع 316,734 فـي الضفـة الغربيـة و849,574 فـي غزة )2021a, PCBS.) ظلت سـنوات التعليم المتوقعة ومتوسـط سـنوات التعليم مسـتقرة نسـبياً فـي الفترة بين عامـي 2014 و2019 ،حيث ارتفعـت سـنوات التعليـم المتوقعـة بشـكل طفيـف مـن 2.13 سـنة إلى 4.13 سـنة وارتفع متوسـط سـنوات التعليم مـن 9.8 سـنوات إلـى 2.9 سـنة. كما تظهر مؤشـرات أخرى اتجاهـات إيجابيـة فـي فلسـطين، حيث بلغ معـدل معرفة القـراءة والكتابـة بيـن البالغيـن 2.97 %فـي عـام 2019 ، وهـو مـا يمثـل ارتفاعاً عـن 4.96 %فـي عـام 2014 .عالوة علـى ذلـك، وحسـب عـام 2019 ،بلغـت النسـبة اإلجمالية لاللتحـاق بالمـدارس األساسـية 99 ،%وبالمـدارس الثانويـة 89 ،%وبالتعليـم العالـي 44 ،%وكل هـذه األرقـام ظلـت مسـتقرة نسـبياً مـع زيـادات طفيفـة منـذ عـام 2014 )

ظـل الانفـاق الحكومـي علـى التعليـم مسـتقراً نسـبياً، حيـث تشـير أحـدث البيانـات المتاحـة لعـام 2017 إلـى أن 3.5 %مـن الناتـج المحلـي اإلجمالـي ينفـق علـى التعليـم، بعـد أن كان 1.5 %فـي عـام 2015 )2020, UNDP.) 19 فـي حيـن أن الارقـام الأجماليـة لاللتحـاق بالمـدارس كانـت إيجابيـة، فـإن ذلك يصـور واقـع الوضـع التعليمـي فـي فلسـطين. وفقـاً لمكتـب تنسـيق الشـؤون اإلنسـانية التابـع لألمـم المتحـدة، يتسـبب النـزاع والاحتلال المسـتمران بتهديدات شـديدة لفـرص الوصول إلى التعليـم في المناطق المعرضـة للخطـر. فـي الضفة الغربيـة، تتقيد فـرص الوصول إلـى التعليـم بسـبب اعتقال األطفـال، والعمليات العسـكرية والحـوادث المتصلـة بالمسـتوطنين، واالفتقـار إلـى البنيـة التحتيـة الماديـة بسـبب القيـود المفروضـة علـى البنـاء في المنطقـة )ج( والقـدس الشـرقية، والقيـود المفروضـة علـى التنقـل مثـل نقـاط التفتيش وجـدار الفصل. في غـزة، تعطل النظام التعليمي بشـكل كبير وتضرر بشـدة نتيجة لما يقرب مـن 15 عاماً مـن الحصار. أدت النزاعات المسـلحة المتكررة إلـى إلحـاق الضـرر والدمـار بالمرافـق التعليميـة فـي جميع أنحـاء قطـاع غزة. تشـمل مؤشـرات تراجـع النظـام التعليمي اكتظـاظ الغرف الصفيـة، وارتفاع معدالت التسـرب، والغياب المتكـرر للمعلميـن. فـي حيـن أن معدالت االلتحـاق ال تزال مرتفعـة علـى الرغـم مـن هـذه الحواجـز، فقـد أثـرت هـذه العوامـل علـى رفـاه الطلبـة وأدائهـم ومعـدالت نجاحهم. كان لجائحـة كوفيـد- 19 أيضـاً تأثيـر شـديد علـى الخدمات التعليميـة وفـرص الوصـول إلـى تعليـم جيـد في فلسـطين. تظهـر نتائـج المسـح الذي أجـراه الجهـاز المركـزي لإلحصاء الفلسـطيني مؤخـراً أن 51 %فقـط مـن األسـر الفلسـطينية التـي لديهـا أطفـال )6-18 سـنة( ملتحقيـن فـي التعليـم تمكنـت مـن الحفـاظ على فرص الوصـول إلى التعليـم أثناء اإلغلاق. مـن ناحيـة أخـرى، أفـاد مـا يقـرب مـن 50 %مـن األسـر بـأن عـدم الوصول إلى اإلنترنت هو السـبب الرئيسـي لعـدم تمكـن أطفالهـم من المشـاركة فـي التعليـم عن بعد )2021d, PCBS.) ال تـزال هنـاك تحديات رئيسـية فيما يتعلـق باالنتقال من التعليـم إلـى العمـل. ينعكـس ذلـك فـي ارتفـاع معدالت البطالـة بشـكل غيـر متناسـب بيـن الخريجيـن الشـباب. قـد بلغت نسـبة البطالـة بين الخريجين الشـباب 4.54 ،% مـع وجـود أعلـى معـدل للبطالـة بيـن طلبـة الرياضيـات واإلحصـاء )2021b, PCBS .)تواجـه الخريجات الشـابات معـدالت بطالـة أعلـى مـن نظرائهـن الذكـور. فـي حيـن .2003 Kabeer. 8 9 .انظر المالحظة رقم 6. 10 .الجهاز المركزي لإلحصاء الفلسطيني، مسح القوى العاملة، 2016 :116. أن إمكانيـة توظيـف النسـاء تـزداد بقـدر كبير مـع ارتفاع مسـتويات التعليـم، فـإن هـذا ال يضمـن الحصـول علـى فرصـة عمـل كمـا يتضـح مـن ارتفـاع عـدد الخريجـات مقابـل انخفـاض مسـتويات التشـغيل. تشـكل اإلنـاث 61 %مـن العـدد اإلجمالـي للطلبـة الملتحقيـن بالتعليـم العالـي، بمـا يعني مواصلـة االتجاه المتزايد الذي شـهدته السـنوات السـابقة. علـى الرغـم مـن ذلـك، بلغـت نسـبة البطالـة 69 %بيـن الخريجـات الشـابات فـي عـام 2020 بالمقارنـة مـع 39 %بيـن الخريجيـن الذكـور الشـباب )2021b, PCBS.

**اسئلة للنقاش**

كيـف يمكـن توظيـف المسـاعدات الاقتصادية من المانحيـن كأداة لمكافحـة الامية؟

مــا الــذي يمكــن للســلطة الوطنيــة الفلســطينيّة والقطــاع التعليمي فعلــه لتحســين وضــع أولوياتهمــا واســتراتيجياتهما وبرامجهمــا بطريقــة متماســكة ومنســقة تربــط التّخطيــط والتنميــة متوســطة و بعيدة الاجــل؟